Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التطور التاريخي والاجتماعي ، اللذان يجعلان من البديهي ظهور التيارات والأنواع والأعمال الفردية المتقابلة ، في مختلف الآداب ، في استقلال تام فيما بينها ، وبدون أي اتصال أدبي ما ، وتكثر الحالات المشتركة في آداب العصور القديمة أكثر منها في الآداب الحديثة بحكم أن الأولى كانت نموذجية وتقليدية وأكثر استقرارية فيما يخص الأنواع والموضوعات الأدبية. بينما يطبع الآداب الحديثة إختلافات كبرى ذات خصوصيات وطنية وفردانية كبرى في الطريقة الفنية .

من ثمّ ، كانت خصوصية الآداب الحديثة العربية ظاهرة لا يمكن تجاوزها، فهي شديدة التحول ومتنوعة المصادر في تشكلها ، لهذا كان على نظرية الأدب أن تلاحق هذه التحولات في قيمها وفلسفتها .

وكان ضرورياً على كل باحث أن يحدد حقل مقاربته ومناهج هذه المقاربة حتى يستطيع الإلمام بالمكونات الأساسية للتيارات الأدبية العربية .

وهكذا يهتم الأدب المقارن في معناه الخاص بالنشاط المتبادل لأدبين أو كاتبين أو تيارات أدبية بكل تأثيراتها وأنواعها ، على حين يهتم الأدب العام بدراسته الأحداث المشتركة لعديد من الآداب .

لم نجد في بحثنا لموضوع التيارات في الأدب العربي ، من الناحية النظرية مؤلفاً مكتملاً في الموضوع ، باستثناء مقدمة « التيارات الأجنبية في الشعر العربي » لعثمان موافي ، ونتف وإشارات من كتاب « التيارات الأدبية بين الشرق والغرب » لإبراهيم سلامة . فالأول يمهد لدراسة العصر العباسي ، بينما الثاني يؤرخ للدرس المقارن في الأدب الحديث إلا أنه لا الأول ولا الثاني يقيم دعائم درس التيارات الأدبية في العالم العربي ، ولا نعثر على تدريس منهجي للمادة في الجامعات العربية ، فالتعامل معها يكاد يقف عند حدود التقديم السريع : (التاريخي / الإجتماعي /السياسي) للدرس الأدبي أو الموضوع المقترح للمعالجة . وبذلك بقيت التيارات وسيلة من وسائل مقاربة ما قبل النص الأدبي ، وهي وسيلة لا ترقى إلى ترسيخ تقاليد وقواعد تقوم عليها في كل معالجة ، لأن الخائضين فيها ليسوا مؤرخي آداب عامة ولا فكر